العرب
الإثنين 2020/08/24
السنة 43 العدد 11799

سكان لندن يكتشفون المتاحف بغياب السياح

فتح المتاحف في العاصمة البريطانية أمام عدد محدود من الزوار يتيح فرصة ثمينة أمام سكان لندن لزيارة هذه الفضاءات الثقافية والاستمتاع بالتجوال بين أروقتها دون زحمة أو خوف من التقاط العدوى بكورونا.

جولات ممتعة بلا ازدحام ولا خوف من كورونا

لندن – كان الاقتراب من مجسم متحرك لتيكس ريكس في متحف التاريخ الطبيعي في لندن قبل الإغلاق بسبب انتشار فايروس كورونا مهمة شبه مستحيلة، لكن اليوم انتهت الزحمة الكبيرة والتدافع ويقف عدد قليل من الأطفال أمامه مدهوشين بالأصوات الصادرة عنه.

ويشهد هذا المتحف عادة إقبالا واسعا، إلا أن عدد الزوار فيه الآن محدود ويسوده الهدوء في أغسطس، على غرار متاحف كثيرة في العاصمة البريطانية هجرها السياح الأجانب بسبب الحجر الصحي المفروض على كثر منهم لدى دخولهم بريطانيا.

وعلى الرغم من أن الأزمة الصحية سببت متاعب مالية لهذه المتاحف، فإن عدد الحضور القليل يشكل نبأ سارا للزوار القلائل خصوصا من سكان لندن الذين راحوا يستكشفون معالم مدينتهم.

وتوجهت لينسي ويلدون عند وصولها إلى المتحف مباشرة إلى قاعة الديناصورات مع أولادها، قائلة "كنا مع ست أو سبع عائلات أخرى فقط. رأينا الكثير من الأشياء. إنه أمر رائع".

وأشارت ويلدون (39 عاما) إلى أنها "كانت قلقة من احتمال الإصابة بعدوى كورونا"، إلا أنها اطمأنت بفضل قرار المتحف السماح بدخول 20 في المئة فقط من الزوار مقارنة بقدرته الاستيعابية، مؤكدة "ما كنا أتينا ربما لو لم يكن الوضع هادئا".

ومنذ إعادة فتح المتحف في الخامس من أغسطس الحالي، يشكل الأجانب 3 في المئة من الداخلين في مقابل 70 في المئة سابقا. وبات أبناء لندن يشكلون 57 في المئة من الزوار.

ويرحب السياح القلائل الذين أتوا إلى لندن بالهدوء المسيطر على العاصمة البريطانية. ويقول الفرنسي ميشال بيس الذي أتى مع عائلته قبل قرار فرض الحجر الإلزامي على الفرنسيين "لا تدافع الآن ولا طوابير انتظار.. هذا أمر مثالي للسياح".

وتضررت بريطانيا كثيرا من الجائحة مع أكثر من 41 ألف وفاة. ورغم رفع إجراءات الإغلاق بشكل شبه تام، لا يزال كثير من البريطانيين يخشون الخروج.

وفي محاولة لطمأنتهم، اعتمدت المعالم السياحية والمتاحف وقاعات العرض الفنية نظام حجوزات عبر الإنترنت مع مسارات أحادية الاتجاه ووضع مواد التعقيم تحت تصرفهم، مع إلزامية وضع الكمامة. أما القاعات التي يعتبر فيها مستوى الخطر مرتفعا فلا تزال مغلقة وهي بغالبيتها أصغر حجما.

وفي المقابل، يمكن للزوار التجول بمفردهم تقريبا في متحف "فيكتوريا أند ألبرت" والتوقف طويلا أمام إحدى لوحات روبنز في "ناشونال غاليري" من دون حصول تدافع.

وأكدت جاين بارنيت (62 عاما) من سكان لندن وهي تزور "تايت غاليري"، "هذا أمر رائع يمكننا رؤية الأمور من دون أن نكون محاطين بأناس كثيرين".

لكن عند رؤيتها عددا قليلا جدا من المشاة على جسر "ميلينيوم بريدج" على نهر تيمز القريب بدلا من الجموع المتراصة، أسفت شقيقتها كايتي لغياب الزحمة، قائلة "خلال السير إلى الضفة الجنوبية لا نشعر بالحيوية نفسها. هذا لا يشبه لندن".

وفي مقهى متحف "ناشونال غاليري" شبه الخالي والمطل على ساحة ترافلغار، يرى غافن غرين (63 عاما) المقيم في لندن أن رؤية هذا العدد القليل من الناس "أمر غريب بعض الشيء". وتضيف زوجته "ربما عليهم أن يخففوا القيود بعض الشيء وإدخال عدد أكبر من الناس".

وزيارة المتاحف والقاعات الفنية مجانية بغالبيتها باستثناء المعارض المؤقتة وثمة تشجيع على تقديم التبرعات، إذ من دون زوار يصبح استمرار هذه المؤسسات على المحك.

وتنوي متاحف "تايت" إلغاء حوالي 300 وظيفة في متاجرها ومقاهيها، لأن إدارتها تتوقع تراجع عدد الزوار بواقع النصف في المستقبل القريب.

وشددت ويلدون على أن "الجميع يجب أن يعود. الوضع آمن وهذه الأماكن لا يمكنها الاستمرار من دون زوار"، داعية مواطنيها إلى دعم المؤسسات الثقافية كما تفعل.

سائق شاحنة يعيد نحت التماثيل السومرية

ذي قار (العراق) – قرر العراقي أحمد حسن، بعد سنوات من عمله كسائق شاحنة، أن يتخلى عن عجلة القيادة ويتجه لأدوات النحت مُلبيا نداء شغفه بذلك النوع من الفن.

وقال حسن (36 عاما)، وهو من مدينة الناصرية (جنوب العراق)، إنه علّم نفسه أساسيات النحت بمطالعة صور المنحوتات المنشورة في المجلات وقياس أبعادها بأصابعه. وبعد ذلك صادق فنانا ساعده في صقل حرفته.

وأضاف "بدأت في تقليد التماثيل ذات الطابع السومري منذ حوالي عشر سنوات. أولا أردت تدريب نفسي على النحت. وأنا أحب الآثار. بعد ذلك رأيت منتجاتي تلقى قبولا وترحيبا من العراقيين"، مشيرا إلى أنه يحاول السير على خطى جده الذي كان نحّاتا أيضا.

وأوضح "لم أكن أعرف أجزاء جسم الإنسان بشكل جيد وبعد ذلك تعلمت أن جذع الإنسان يتكون من ثلاثة أجزاء، وكنت أستخدم أصابعي لقياس هذه الأجزاء من الصورة في المجلة. وعندما كنت أرى عمي وأبي يقرآن المجلات في مكتبتهما. كنت أنظر إلى الصور وأستخدم إبهامي لقياس الأبعاد. لكن بعد فترة أقمت صداقة مع محمد نجل النحات الشهير خالد الرحال الذي علمني النسب الأكاديمية".

وبعد مرور نحو 15 عاما من إبداع حسن لأول عمل فني له، أصبحت تماثيله تعرض الآن في الحدائق العامة والميادين بأنحاء المدينة.

> بعد مرور نحو 15 عاما من إبداع حسن لأول عمل فني له، أصبحت تماثيله تعرض الآن في الحدائق العامة

وقال حكمت ضرغام، الطالب بأكاديمية الفنون الجميلة أثناء زيارته للفنان، "خلال هذه الفترة من انتشار فايروس كورونا التي تمر بها البلاد، نأتي إلى هنا من وقت لآخر لنتعلم من النحات أحمد ونرى عظمة الفن ونرى تماثيله الأثرية والاستفادة من المعلومات التي يقدمها لنا".

ولفت الفنان العراقي الشاب إلى أن هدفه هو إعادة إبداع الأعمال الفنية القديمة الخاصة بحضارة السومريين وبلاد ما بين النهرين والتي تعرّض بعضها للهدم والنهب إبّان سيطرة تنظيم داعش على مساحات شاسعة من العراق سنة 2014، حيث دمر مقاتلو داعش العديد من المواقع الأثرية والتحف النادرة في البلاد.

وأحدث مشروع لحسن يجري إنجازه بالتعاون مع متحف حضارة الناصرية ويتمثل في إعادة إنشاء تماثيل اثنين من ملوك بلاد ما بين النهرين القدامى، هما كوديا أشهر ملك سومري لسلالة لكش التي حكمت جنوب بلاد وادي الرافدين، والملك أور نمو مؤسس سلالة أور، وباعث أول شريعة قانونية في التاريخ سبقت شريعة الملك البابلي حمورابي بثلاثة قرون، ليزينا بوابة المتحف الحضاري في مركز محافظة ذي قار التاريخية الشهيرة بمواقعها الأثرية.

وأشار حسن إلى أن "الهدف من هذا المشروع هو استيعاب الحضارة. أنا أحب الحضارة القديمة. أريد أن يتذكرني الجيل القادم كما نتذكر النحات الشطري عبدالرزاق كايم نعمان. لقد تم تخليد العديد من النحاتين من خلال أعمالهم. أريد أن أترك بصمة يمكن للناس أن يتذكروني من خلالها".

وأفاد مدير متحف الناصرية الحضاري عامر عبدالرزاق "أنتج النحات أحمد حسن عملا ضخما من تمثالين بالتعاون مع متحف الناصرية الحضاري. سيتم وضع التمثالين اللذين يمثلان الملك كوديا والملك أور نمو بارتفاع ثلاثة أمتار ونصف المتر كل منهما على جانبي بوابة متحف الناصرية الحضاري".

> فاجأت الممثلة المصرية هيدي كرم جمهورها بتقمصها لشخصية الفنانة الكولومبية من أصول لبنانية شاكيرا، حيث ظهرت في مقطع فيديو قامت بنشره على حسابها في إنستغرام وهي تؤدي رقصات من أغنية «ونيفر»، معتمدة في ذلك لمسات الفوتوشوب.

أبطال خارقون يروجون لأعمالهم في لقاء افتراضي

لوس أنجلس - حل نجوم هوليوود ديون كبار وشخصيات أبطال خارقين ضيوفا على حدث إلكتروني واسع نظم السبت، ومن بينهم روبرت باتيسون الذي عرض مشاهد من "باتمان"، كما روّج دواين "ذي روك" جونسون لفيلمه الجديد "بلاك آدم".

ونظمت شركة "وارنر برادرز" حدث "دي سي فاندوم" الافتراضي بعد إلغاء لقاءات يترقبها عشاق القصص المصورة مثل "كوميك كون" بسبب كورونا.

وكان أبرز المشاركين في الحدث عبر الإنترنت فيلم "ذي باتمان"، وهو عمل من طراز التحقيقات البوليسية ويتناول شخصية هذا البطل الخارق. وقال بطل الفيلم روبرت باتيسون إن تصوير العمل توقف في مارس الماضي بسبب الجائحة.

وقال مخرج العمل مات ريفز إن هذه النسخة التي لا تزال مقررة العام المقبل مستوحاة من أفلام قاتمة باتت مرجعية مثل "تشايناتاون" و"تاكسي درايفر". وستظهر شخصية بروس واين في سنته الثانية كباتمان محاولا فك لغز مجموعة من الجرائم مع "جانب إنساني فيه شوائب عدة".

وعرضت أولى مشاهد الفيلم للمرة الأولى ما جعل عشاق هذه الشخصية يريدون المزيد.

في المقابل، عرضت شركة "مارفل" مشاهد عن تكْملات لإنتاجات ضخمة مثل "ووندر وومان" وسويساید سكواد" و"شازام" رغم عدم وضوح موعد بدء عرضها مع استمرار إغلاق الكثير من دور السينما في الولايات المتحدة.

أما دواين جونسون الذي يتقاضى أكبر أجر بين الممثلين، فيخوض للمرة الأولى مجال الأبطال الخارقين مع عرضه مشاهد من "بلاد آدم" الذي يلعب فيه دور عبد متمرد عمره خمسة آلاف عام وعازم على تحقيق العدالة.

ولم تنشر أي تفاصيل عن فيلم "ذي فلاش" الذي يؤدي فيه مايكل كيتون وبن أفليك دورهما السابق (باتمان).

طفل يركل الكرة في اتجاه المرمى بأحد شواطئ بنغازي شرق ليبيا

صباح العرب

كرم نعمة

كساد الشوكولاتة لا يحبط نشوة القهوة

كل التوقعات والتحليلات كانت تجمع على أننا سنأكل أكثر في الحجر المنزلي كلما قلقنا من كورونا، لكن تلك الترجيحات لم تكن مريحة لسوق المأكولات والمشروبات برمتها، فثمة بضاعة ربحت أكثر مما كان متوقعا وأخرى كسدت تحت وطأة كورونا.

انتعشت سوق القهوة بشكل ملفت، وكأنها كانت نوعا من الحل لبقائنا في المنازل، من البديهي أن تكون سوق الخمور كذلك، ومتى كسدت عبر التاريخ!

الشوكولاتة كانت ضحية كبرى للفايروس لسوء حظ السعادة، ولم تعد كل النصائح العملية مفيدة بأن قطعة واحدة الشوكولاتة تجلب السعادة وتريح الذهن، ربما منسوب القلق كان أكثر مما بجوزة الشوكولاتة من تأثير.

يكفي أن نذكر أن إنتاج الكاكاو لموسم 2018 – 2019، قد بلغ 4.8 مليون طن متري، وفقا للمنظمة الدولية للكاكاو، لكن من المستحيل أن يصل الإنتاج إلى نصف هذا الرقم في العام الحالي.

في شهر مايو الماضي تبرع نادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم بالشوكولاتة لثمانين من دور الرعاية، تضامنا مع كبار السن خلال أزمة انتشار الوباء، في محاولة لاستعادة منسوب السعادة المتراجع، وليس دعما لسوق الحلوى الكاسدة.

عادة ما تكون التغيرات في أنماط التوريد هي سبب التقلبات في أسعار الكاكاو، لكن فايروس كورونا حوّل الانتباه إلى الطلب. عمليات الإغلاق الناشئة عن انتشار الوباء أدت إلى تعطيل مبيعات الشوكولاتة في المطارات والفنادق والمطاعم والمحال المتخصصة. حدث ذلك مع القهوة، لكن حاجة الناس جعلتهم يلاحقونها أينما يكونون.

أبلغت أكبر شركات الشوكولاتة في العالم عن انخفاض مبيعاتها، وتوقعت شركة صناعة الشوكولاتة السويسرية، ليندت، أن تنخفض المبيعات بنسبة 5 – 7 في المئة عام 2020 بأكمله.

يقول تجار إن الرهان ضد المحصول أمر محفوف بالمخاطر، على الرغم من التحديات التي تواجه السوق. وقال تنفيذي في شركة تجارية رائدة، متحدثا لصحيفة فاينشيال تايمز "الكاكاو ليس محصولا يرغب المستثمرون في أن تكون مراكزهم فيه على المكشوف لفترة طويلة فوق الحد. إنه محصول متقلب، هو محصول غير منظم بعض الشيء. ومخاطر العرض عادة أكبر بكثير من مخاطر الطلب".

كنا نتقبل إخبار لصوص الشوكولاتة قبل كورونا، بأنها من السرقات المفضلة، كما حصل مع لص خدع مصنعا لتسليمه شاحنة ممتلئة بعشرين طنا من الشوكولاتة في النمسا قبل أسابيع فقط من انتشار الوباء. لكن مثل هذه السرقات لم تعد تحدث بينما تعاني السوق من كساد غير متوقع مع انتشار كورونا وتراجع منسوب السعادة، فحتى تلك الحلوى الثمينة لم تعد علاجا لما نصارعه في حياتنا تحت الوباء.